

## 4 من 72 | وقفات مع آيات الصيام | يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم

### الصيام | صالح الفوزان | فقه | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم وقفات مع آيات الصيام ادت الرابع بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين وبعد ايها الاخوة -

00:00:00

مستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واحببتم الى هذا اللقاء في هذه الحلقات من هذا البرنامج وقفات مع آيات الصيام الذي يتشرف اه الحضور مع فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن فوزان بن عبدالله الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء -

00:00:27

حيا الله فضيلته واهلا وسهلا به حياكم الله وبارك فيكم. اه فضيلة الشيخ اه متى وعلى من يجب اه الصوم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد -

00:00:50

وعلى الله وصحابه اجمعين اما بعد فيجب الصوم على كل مسلم ذakra كان او انثى حرا كان او عبدا بشرط ان يكون بالغا فلا يجب على الصبي لكن يؤمر به -

00:01:09

اذا كان يطيقه من اجل ان يتمنى عليه ولاجل ان يكون له نافلة كما كان الصحابة رضي الله عنهم يأمرون صبيانهم للسلام ويلهونهم بشيء من اللعب حتى اه يأتي وقت الافطار -

00:01:29

وان يكون عاقلا فيخرج بذلك المجنون والمعتوه الذي ليس له عقل فانه لا يجب عليه صوم لفقدان الاهلية قوله صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاثة وذكر منهم الصغير -

00:01:51

حتى يحتمل والمجنون حتى يفique اما النائم فانه لا يسقط عنه الصيام آه بل يصوم وهو نائم بشرط ان يكون نوى قبل ان يكون نوى قبل النوم او الصيام قبل النوم في الفرط قبل طلوع الفجر -

00:02:16

فهذه شروط وجوب الصيام ان يكون مسلما بالغا عاقلا فان كان مقينا وصحيحا فانه يجب عليه الصيام اداء وان كان مسافرا سفر قصر او مريضا فيشق عليه الصيام فانه يفطر ويقضى من ايام اخر -

00:02:40

فدل على انه لابد من وجوب الصيام سواء اداء او او قضاء على كل مسلم بالغ عاقل. نعم نعم. اه اثابكم الله فضيلة الشيخ كان هذا ضمن الحديث عن الاية يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم -

00:03:06

الصيام كما كتب على الذين من قبلكم الاية قوله كما كتب على الذين من قبلكم من هم وكيف كان صيامهم يا فضيلة الشيخ وهل كان في رمضان كما كتب على الذين من قبلكم يعني من الامم السابقة قد فرضه الله على الانبياء -

00:03:21

وعلى امهم لكن قد يختلف في كيفيةه عند الامم السابقة عن كيفيةه عند هذه الامة وصيام شهر رمضان من خصائص هذه الامة. اما الامم السابقة فلها صيام في اوقات اخرى محددة. نعم -

00:03:39

لكن منهم من غير هذه الاوقات تلاعب فيها آه ومنهم من بقي على ما شرعه الله سبحانه وتعالى لكن على كل حال الامم السابقة لها صيام وان كان يختلف عن صيام هذه الامة وقتا وكيفية -

00:04:02

نعم اذا نقول ان التشبيه في اصل فيه كيفية نعم في اصل الصيام وليس في كييفيته ووقته فهذا يختلف. نعم. اختلاف الشرائع لان

الله جل وعلا يقول لكل جعلنا منكم شرعة ومنها ومنهاجا - 00:04:22

نعم الحكمة من الاشارة هذا الامر فضيلة الشيخ لاجل ان يسهل يأتي ان يسهل على الناس ولاجل ان تحصل القناعة التامة لان هذا شرع عام لجميع الامم والشيء اذا عم سهل يقولون. نعم. الشيء اذا عم فانه يسهل - 00:04:39

نعم قوله تعالى لعلكم تتقدون. آآ لعلكم هو معروف حرف مشبه بالفعل ومعناه الترجي وهو طلب الامر المحبوب فهل هي كذلك هنا لعل يقول وعسى من الله واجبة. نعم عسى ولعل عسى ربكم - 00:05:02

ان ان يكفر عنكم سيناتكم عسى ولعل من الله واجبة. نعم ولكن المراد بها هنا تعليل والله اعلم المراد بها هنا التعليل كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقدون. اي لاجل ان تتقدوا - 00:05:23

لان الصيام يفيد التقوى الله والتقوى هي اتخاذ الوقاية من عذاب الله سبحانه وتعالى. نعم. اتخاذ الوقاية بطاعة الله عز وجل لانها هي التي تقي من عذابه سبحانه وتعالى فالصيام فيه اكبر وقاية - 00:05:45

لانه يعود النفس على ترك مألفاتها وشهواتها طاعة لله سبحانه وتعالى فيه يتغلب الصائم على نفسه الامارة بالسوء التي كانت تتغلب عليه في غير وقت الصيام كما قال تعالى ان النفس لامارة بالسوء - 00:06:05

الا ما رحم رب. فالصائم يتغلب على نفسه ويترك مألفاته ويترك شهواته طاعة لله فيقدم طاعة الله على طاعة نفسه وهذا علامة الایمان ولهذا قال صلى الله تعالى في الحديث القدسي - 00:06:28

والصوم لي وانا اجزي به انه ترك شهوته وطعامه وشرابه من اجله ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك فالصائم لما قدم طاعة الله على طاعة نفسه فان هذا علامة صدق الایمان وصدق التقوى - 00:06:49

ولهذا قال لعلكم تتقدون في الصيام فيه تربية للنفس وفيه ترويض للنفس على طاعة الله سبحانه وتعالى وايثار طاعته على ما تحبه النفس نعم اه نفع الله بكم فضيلة الشيخ اه لا شك ان التقوى اه هي طريق النجاة والفالح - 00:07:14

اه ما الطريق للتقوى فضيلة الشيخ لو بينتم لنا وللاخوان المستمعين كيف يمكن ان ينمي الانسان ويعمق الانسان تقوى الله سبحانه وتعالى في نفسه طريق التقوى ان في الصيام الصيام طريق الى التقوى. نعم - 00:07:38

لانه كما ذكرنا يروض نفسه الله اكبر ويعودها على ترك معلوماتها وترك شهوتها وايضا يعودها على على الصبر على الصبر والتحمل في طاعة الله سبحانه وتعالى ولان الصيام ايضا - 00:07:56

آآ يعود الانسان علىسائر الطاعات تجد الصائم فيختلف عن المفترض تجد الصائم عنده رغبة في الطاعة والعبادة تلاوة القرآن والصلوة والصدقة والبر والاحسان اكثر مما عند المفترضين لانه يربط الصائم بربه سبحانه وتعالى - 00:08:20

وايضا الصيام يطرد الشيطان الذي كان يجري من ابن ادم مجرى الدم فان الصيام يضعف مجري الشيطان في البدن فلا يoso له ولهذا قال صلى الله عليه وسلم يا معاشر الشباب - 00:08:45

من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه في الصوم فانه له وجاء. وذلك لان الصيام يقلص الشهوة عند الانسان ويکبح جماح النفس التي كانت طليقة في وقت الافطار - 00:09:04

اه يکبح جماحها ترحب في الطاعة فالصيام هو اعظم وسيلة الى التقوى ولهذا قال سبحانه لعلكم تتقدون اي لاجل ان تتقدوا الله سبحانه وتعالى. نعم هذا من من اعظم فوائد الصيام - 00:09:27

وكذلك مما يسبب تقوى الله استحضار عظمة الله سبحانه وتعالى استحضار عظمة الله استحضار ان الله مطلع على عبده وعالم باحواله لا يخفى عليه منه شيء فاذا استحضر هذا فانه يخاف من الله عز وجل - 00:09:48

ويحصر نفسه في الطاعات ويبتعد عن المعاصي لان الله يراقبه سبحانه كما قال صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فيستحضر الانسان ان الله مطلع عليه - 00:10:12

وانه عالم باحواله وانه يرى ويسمع اقواله فلا يخفى على الله سبحانه وتعالى في جميع احواله وشئونه فاذا استحضر هذا فانه يتقي ربها سبحانه وتعالى ولا يخالفه كذلك من اسباب التقوى تدبر القرآن العظيم. الله اكبر - 00:10:33

تدبر القرآن العظيم فانه يلين القلوب. لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله سبحانه وتعالى فالانسان يتدبر كلام رب العالمين ويكثر من تلاوته الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله - 00:11:00  
وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم اللام فقسّت قلوبهم وكثير منهم فاسقون فهذا القرآن يلين القلوب ويا يقرب القلوب من علام الغيوب لانه كلام الله فيه الوعد والوعيد - 00:11:23  
وفيه الامر والنهي وفيه ذكر الجنة والنار وكذلك ما يسبب التقوى تذكر الموت تذكر البعث والحساب والنشر الميزان والجزاء على الاعمال. تذكروا الجنة والنار هذا مما يجعل الانسان يتقي ربه - 00:11:45  
ويعمل لآخرته اما اذا غفل عن الاخرة او قضى ايمانه بالآخرة فانه يصبح كالبهيمة يأكل ويشرب ولا يعمل لآخرة كما قال سبحانه وتعالى والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام - 00:12:08  
والنار مثوى لهم. قال سبحانه لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب. نعم احسن الله اليكم فضيلة الشيخ ونفع بكم وبما قلت قلتم وجعل ذلك في موازين حسناتكم انه سميع مجيب. ايها الاخوة المستمعون - 00:12:32  
الى هنا نصل الى ختام هذه الحلقة الى ان نلقاءكم في اللقاء المقبل نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:49